فتنه واي فتنه وكان يقول صحبه الاغنيا تفسد الفقر وصحبه
الظلمه تفسد الدين ومن كراماته نفع الله به ما حكاه بعض اهل
عصره قال كنت اسمع بالشيخ وشهرته ولم اكن رأيته فاتفق ان
ركبت البحر لبعض حاجه فحصل علينا في بعض الايام ضيق وعصفت
علينا الريح حتى اشرفنا على الهلاك فقلت الغاره يا شيخ ابو بكر فوالله
لقد رأيت رجلا قائما في صدر الجليه وقال بيده اليمنى هكذا وبيده
اليسرى هكذا يشير الى الريح فوالله لقد رأيت الريح سكنت في تلك الساعه
وسرنا بريح طيبه ثم جئت عني فلم أره قال فلما رجعت البلد قصدت
زيارة الشيخ فاذا هو الذي رأيته في الجليه بعينه نفع الله به وكان
للشيخ المذكور كلام حسن في الحقايق يدل على معرفته وتمكنه فمن ذلك
ما قاله في معنى قوله تعالى لا تستوي الحسنه ولا السيئه ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوه كانه ولي حميم وقال ايضا
في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين المؤمن هو طالب
الله تعالى والفاسق النفس والبهائم اكل شهوه وارادته اي ارجعوا
فيها الى الله تعالى والجوا اليه فان كل حركه يتحركها العبد ولم يكن
له فيها مرجعه الى الله تعالى وافتقار اليه فانها لا تعقب خيرا

قطعا

قطعا علمنا ذلك وتحققناه ان تصيبوا قوما بجهاله هم العقل والايمان
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى قوله تعالى رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الدخول في الاشيا بالله على اربعه اوجه
الاول يدخل في الاشيا بالله ويخرج منها بالله وهذه صفه الصديقين
العارفين والثاني يدخل في الاشيا بنيته ويخرج منها بنيه وهذه صفه
العابدين السالكين والثالث يدخل فيها لله ويخرج منها لله وهذه
صفه المومنين والرابع يدخل فيها باختياره ويخرج منها باختياره
وهذه صفه الغافلين وقال في معنى قوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
المراد بالطيب حب الله تعالى والخبيث حب الدنيا والله اعلم
وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم متعلقه بالعرش
تقول اللهم صل من وصلني وافطع من قطعني العبد اذا عرف لا اله
الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف بلا اله الا الله كان كل من قال
لا اله الا الله هو رحمه وقال في معنى كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله به من اخذ بالنفس انما ياكل الحرام ومن اخذ بقلب منقلب
فانما ياكل الشبهه ومن اخذ بالله فانما ياكل الحلال المطلق قال
معناه ان من هو في حضره وكان في تدبيره واختياره كان واردة
معوجا ومن لاحظ الاسما والصفات كان فيه الخطا والصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)